

النهاية في غريب الأثر

{ عطل } (س) فيه [يا عليُّ مُرُّ نِسَاءِكَ لَا يُصَلِّينَ عُطْلًا] العَطَلُ : فِرْقَانِ الْحَلَامِي وامرأةٌ عاقل وعُطْلٌ وقد عَطَلَت عَطَلًا وعُطُّوا .
- ومنه حديث عائشة [كَرِهَتْ أَنْ تُصَلِّيَ الْمَرْأَةُ عُطْلًا وَلَوْ أَنْ تُعَلِّقَ فِي عُذْقِهَا خَيْطًا] .

(س) وحديثها الآخر [ذُكِرَ لَهَا امْرَأَةٌ مَاتَتْ فَقَالَتْ : عَطِّلُوهَا] أي انزَعُوا حَلَّيْنَهَا واجْعَلُوها عاطلا . عَطَّلت المرأة - إذا نَزَعَتْ حَلَّيَهَا .
(ه) وفي حديثها الآخر ووصفت أباها [رَأَى أَبَ الثَّأْيِيَّ وَأَوْذَمَ الْعَطْلَةَ] هي (الذي في الهروي [يقال : العَطْلَةُ : الناقة الحسنة . ويقال : هي الدَّلْوُ . . .] .
وانظر القاموس (عطل) (الدَّلْوُ التي تَرِكَ الْعَمَلُ بِهَا حِينًا وعُطِّلت وتَقَطَّطَت أَوْ ذَامُهَا وعُزَّرها تُريد أنه أعاد سُيُورَهَا وعَمِلَ عُزَّامًا وأعادَهَا صالحةً لِلْعَمَلِ وهو مَثَلٌ لِفِعْلِهِ في الإسلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم .
- وفي قصيد كعب : .

- شَدَّ النَّهَارَ ذِرَاعًا (ذُكِرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ [ذِرَاعِيَّ] بِالنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعٍ فِي الْمَوَادِّ (شَدَّ عَطْلَ نَصَفَ) وَأَثْبَتْنَا رِوَايَةَ شَرْحِ الدِّيَوَانِ ص 17 . وَهُوَ مَرْفُوعٌ عَلَى أَنَّهُ خَبَرُ لَكَّانٍ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ : .

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعِيَّهَا وَقَدْ عَرِقَتْ . . . وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ) عَيْطَلٍ نَصَفٍ .

الْعَيْطَلُ : الذِّقَاقَةُ الطَّوِيلَةُ وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ